الى المخصص دون المحل وهو الاجرام وفيه موجود في المحل ولا يفتقر الى المخصص
وهو صفات مولانا جل وعز مثل المراد بالمحل الذات التي تقوم بها الصفات لا
المكان الذي تجاوره الاجسام ومعنى افتقار الشيء الى المحل او وجوده في
المحل قيامه به على سبيل الاتصاف ومعنى المخصص الفاعل المختار الذي يخصص
الممكن الحادث بعد ارادته دون [illegible] لم يرده ومعنى افتقار الشيء الى المحل
او وجوده فيه اتصاف ذلك المحل ومعنى استغنائه عن المحل ان يكون في
نفسه ذاتا موصوفا بالصفات لا صفة ومعنى افتقار الشيء الى المخصص
ان يكون حادثا محتاجا الى فاعل يخصصه بالوجود بدلا من العدم الذي كان
عليه فاذا عرفت هذا اتضح لك ما ذكرناه في الاصل من ان مولانا تبارك وتعالى
غني عن المحل والمخصص اما غناه جل وعلا عن المحل فلانه ذات موصوف
بالصفات العلية وليس بصفة اذ لو كان صفة لاستحال ان يتصف بالصفات

بالصفات

الوجودية وهي صفات المعاني وبلوازمها وهي الصفات المعنوية كيف
والبرهان القطعي دل على وجوب اتصاف مولانا جل وعلا بصفة المعاني وهي
القدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام وبلوازمها
وهو كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ودليل
استحالة اتصاف الصفة بالصفة الوجودية ولوازمها ان الصفة لو قبلت

استحالة اتصاف الصفة بالصفة الوجودية ولوازمها

ان تقوم بها الصفة الوجودية كما تقوم بالذات لزم ان لا تعرى عنها لان الذات
اذا قبلت الصفة لا تخلو عنها وذلك يستلزم دخول ما لا نهاية له في الوجود لان
الصفة القائمة بالصفة على هذا التقدير يلزم ان تكون هي ايضا قابلة
للصفة [illegible] ويلزم ان لا تعرى عن الصفة ثم ننقل الكلام الى الصفة القائمة
بها فيلزم فيها ايضا ما لزم فيما قبلها وهكذا الى ما لا نهاية له واما غناه
جل وعلا عن المخصص وهو الفاعل الموجد فلانه تبارك وتعالى واجب الوجود لا
يتصور في العقل عدمه لان الوجوب قدمه ولا فيما لا يزال لوجوب بقائه اذ لو

جل وعلا

اذ لو قبل جل وعلا العدم ازلا وابدا لزم ان يكون جائز الوجود وكل جائز الوجود
لا بد ان يفتقر الى فاعل موجد يخصصه بالوجود بدلا عن العدم واذا لزم على
هذا التقدير افتقار موجد العالم الى فاعل لزم افتقار فاعله ايضا الى
فاعل لانه مثله في الامكان ثم كذلك ابدا فان انتهى عدد الفاعلين لزم
الدور وان لم ينته العدد لزم التسلسل وكلاهما مستحيل وايضا
لو كان الاله جائزا مفتقرا الى فاعل لزم حدوثه وعجزه كسائر الحوادث
وذلك يبطل الوهيته ويلزم ايضا على هذا التقدير التمانع بينه وبين فاعله
اذ كل واحد منهما يجب له عموم القدرة والارادة ما وجب لصاحبه و
ويلزم على هذا التقدير التحكم والترجيح بلا مرجح اذ ليس تقدير احد
الالهين مفعولا لصاحبه باولى من تقديره فاعله وبهذا الذي اتضح لك
من وجوب غنى مولانا جل وعلا عن المخصص يتضح لك استحالة كونه تعالى
من جنس الاجرام المتحيزة لوجوب الحدوث لجميعها واحتياجها الى مخصص
يخصصها بالوجود بدلا عن العدم وبالمقدار المخصوص بدلا عن غيره وبالمكان
المخصوص والزمان المخصوص والصفة المخصوصة والجهة المخصوصة بدلا عن
مقابلاتها وبهذا تعرف تنزيهه تعالى عن عوارض الاجرام من المقادير والا
زمنة والامكنة والاعراض المتغيرة والجهات فلا مثل له تبارك وتعالى
في الوجود الخارجي ولا في التقدير العقلي ولا الوهمي ولا الخيالي واما
ما ذكرناه من افتقار القسم الثاني وهو الاعراض اي الصفة القائمة بالاجرام
من الالوان والطعوم والروائح والحركات والسكنات وغيرها الى المحل والمخصص
فظاهر لانها لما كانت صفات استحال ان تقوم بانفسها بل لا بد وان تكون
موجودة تارة في محل اي ذات تقوم بها ولما كانت حادثة وجب افتقارها
الى المخصص موجدها واما ما ذكرناه من افتقار القسم الثالث وهي الاجرام
الى المخصص والمحل فلانها لما كانت حادثة بدليل لزومها للاعراض الحادثة

Copyright © King Saud University